Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن البحث عن (غرائبي) متشاكل في الاسطورة لا يكلف كثيرا .

ففي ملحمة جلجامش تبدا الغرائبية بالقوة المبالغ في وصفها ، والمسندة إلى انكيدو وجلجامش ، ثم تصل الى ذورتها في نزول البطلين الى العالم السفلي تحت الماء .

وفي الأدويسة تسير الغرائبية في خطين متوازين : خارجي يحيط بمركب عوليس في طريقة الى بيته . وداخلي يتمثل بقدرة عوليس الخارقة على النجاة دوما – ولوحده – من الأهوال التي يلاقيها والتي يعجز عنها البشر .

أما السندباد في الحكايات السبع فهو الآخر لا يقدم القوة أو الحيلة أو الريح المواتية والأقدار المناسبة . وهي تندرج في نوعين من العوامل أيضا : خارجي وداخلي، لكنها مسخرة كلها لانجاز الغرائبي الذي لا يفارقه منذ الرحلة الأولى .

وسوف يرينا الجدول الملحق بالدراسة أن ثمة مركزا للغرائبي ينجذب اليه السندباد البحري بمركبه فينهزم ثم ينتصر باحدى الوسائل المذكورة آنفا .

ويمكننا التمثيل الان ببعض المواقف :

السمكة الكبيرة التي يحسبها السندباد ورفاقه جزيرة يرسون عليها ثم تتحرك لتفرقهم في الحكاية الأولى .. وبيضة الرخ الهائلة وجبل الماس ووادي الأفاعي في الحكاية الثانية .

جبل القرود ولقاء العملاق الأسود والثعبان الضخم في الحكاية الثالثة . أكلة لحوم البشر والزوجة التي يتقرر دفن السندباد معها بعد موتها في الحكاية الرابعة .

بيضة الرخ المكسورة ، والشيخ الأخرس في الجزيرة النائية يحاول خنق السندباد بقدميه ثم الوحدة في مدينة القرود – الحكاية الخامسة .

الاصطدام بالجبل .. وجزيرة العنبر – في الحكاية السادسة .

المطر والريح والحوت والافعى والطيران بجناحين في الحكاية السابعة .

إن الأخطار السالفة تؤكد التشاكل الداخلي للأسطورة . فالسندباد القادم